• لولا مليك رؤوف رحيم • تداركني برحمته هلكت •

ومثمر رؤوف مقصورة لا واو بعده وبه يتزن البيت ومنه قوله
فصيحة قرئ بها في السبع وخير من ركب المطا من الجيم ومنه •

• انت خير من ركب المطايا • واكرمهم اباً واخاً واماً •

ويروى واخاً ونفساً **والحاصل** ان هذا البحر لم يستعمل الا مقطوفاً او مجزوءاً ولا يصح دخول العقل في عروضه الثانية وسلامتها منه علة لازمة لان العقل يلتبس بمجزوء الرجز المخبون الاجزاء وان عصب جميع اجزاء المجزوء اشبه الهزج كقوله

• صفحنا عن بني ذهل • وقلنا القوم اخوان •

فان وجدت في القصيد ولو جزءاً واحداً على مفاعلتن فهي من الوافر والا احتمل الوافر والهزج لان مفاعلتن ترجع بالعصب الى مفاعيلن ولا ينعكس وانكر الاخفش وطايفة العقل في الوافر لان مفاعلتن ينتقل بالعصب الى مفاعيلن وهو لازم لتعاقب اليا والنون وسوغوا في الوافر حذف نونه لا يائه لانه فرع عن اصل فلم يسغ فيه ما في الاصل وابقوا اليا لانها في محل اللام الساكنة بالعصب فلم يروا تغييره ثانياً وهو ضعيف لان الخليل نقله عن العرب وهو ثقة والصحيح انكار عقل المجزوء ليلا يلتبس بالرجز وهذا الالتباس محذور بخلاف التلبس معصوب المجزوء بالهزج لان جزء الوافر تقدم فيه الوتد فيهما ولا يكون الكف في الوافر الا مع العصب وهو النقص ولا يدخل الكف وحده ليلا يتوالى الحركات الكثيرة ولا يجتمع فيه العقل والكف لان عصبه حسن فينقل الى مفاعيلن وفيه المعاقبة **وحكى** الاخفش للوافر عروضاً ثالثة مجزوءة مقطوعة لها ضرب مثلها وبيته

عبيلة

• عبيلة انت لعمي • وانت الدهر في لوي • ومثله

• فان يهلك عبيد • فقد باد القرون • ومثله

• اشاقتك طيف مامه • بمكة ام حمامه •

ولا دليل فيهما لاحتمال كونهما من مشكول المجتث كقوله

• اولئك خير قوم • اذا ذكر الخيار •

واجاز بعضهم استعمال الوافر تاماً من غير قطف ومنه قوله

• اذا غضبت بنو قطن على ملك • عنت لهم الوجوه اذا غضبوا •

وقوله

• لهم نعم مضاعفة ينال بها • مفاخره ويحفظ اصلها حسب •

وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه وانما التزم قطف الوافر لكثرة حركاته فاستثقلت وحذف من اخر عروضه وضربه تخفيفاً وانما لم يفعلوا ذلك في الكامل مع استوا حركاتهما لان الكامل وقعت الفاصلة في جزئه مقدمة على الوتد وهي اكثر حركات من الوتد وتاخرت في الوافر فكان جانب الحذف وهو اخر الجزء في الوافر اكثر حركات منه في الكامل وزحاف هذا البحر العصب والعقل والنقص فالعصب حسن وهو في مجزوه احسن والنقص والعقل قبيحان وهما في مجزوه اقبح ومنع الاخفش العقل ومع العصب يحصل المعاقبة بين اللام والنون كما تقدم وفيه من الخرم العضب والقصم والجمم والعقص والخرم كله قبيح فان صحبه زحاف ازداد قبحاً وهو في المجزوء اقبح **واما** معنى تركيب الالفاظ فان كان الجري هو المطر العام ففاعل دنت ضمير السحابة المخيلة للمطر بدلالة السياق عليهما او ضمير السنة التي ابتدات بالمطر فاستدل بذلك على خصبها وصلاح الغنم فيها وان كان الجدي لعطية فالفاعل اما ما ذكر او ود ولزم الزمان